الاخبار الجمعية البرلمانية للبحر الابيض المتوسط

-طبعة خاصة ٢٣ -١٠-٢٠٠٩

صوت الدبلوماسية البرلمانية في البحر الابيض المتوسط

الجلسة العامة الرابعة
اسطنبول تركيا ٢٣-٢٤ اكتوبر

أرحب ترحيبا حارا بجميع زملائي من برلمانات الدول الأعضاء في الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط'.

الجلسة العامة الرابعة هي خطوة أخرى هامة في استمرار عملية لإقامة علاقات أوثق ومزيد من التعاون ليس فقط على المستوى البرلماني، ولكن أيضا من خلال السلطات التنفيذية والمجتمع المدني في البلدان المجاورة في المنطقة.

تعمل الجمعيةالبرلمانية للبحر الابيض المتوسط كأداة لخدمة شعوب البحر الأبيض المتوسط، فضلا عن ممثليها المنتخبين، من أجل الإسهام في تحقيق الأهداف الأساسية للسلام والرخاء في المنطقة.

أود أن أشكر الجمعية الوطنية الكبرى لتركيا، ورئيسها سعادة محمد علي شاهين، على التنظيم الممتاز لاجتماعات آخر هذا الأسبوع في اسطنبول، المدينة التي تقع على مفترق الطرق بين الثقافات. وأنا مقتنع بأن هذا الإعداد التاريخ سيكون بمثابة خلفية ملهمة للمناقشات التي ستجري خلال الأيام القليلة المقبلة.

أنا واثق من أن جميع البرلمانيين المشاركين قدموا إلى اسطنبول باعتباره علامة على قناعاتهم الخاصةو قناعة برلماناتهم، أن الجمعية البرلمانية للبحر الابيض المتوسط أصبحت أكثر وأكثر أداة رئيسية في تحديد وضع المنطقة على الصعيد العالمي.

أتساءل عما إذا الآن بعد أن وصلنا إلى الجلسة العامة الرابعة، ينبغي علينا أن نواصل بالاشارة إلى المنظمة كمؤسسة حديثة منذ أن جمعيتنا قد بينت في هذه السنوات الأخيرةمدى نشاطها في نطاق اختصاصها، لدرجة أن الاثني عشر شهرا الأخيرة أكدت كيف يمكن للجمعيةأن تسهم بفعالية في الحوار الدائر حول أهم القضايا الملحة في المنطقة.

أنا أيضا فخور حقا بالقيام ببعثتين مهمتين خلال سنتي الاولى كرئيسا للجمعية، وهما بعثة لتقصي الحقائق إلى منطقة الشرق الأوسط في أيار / مايو ، وزيارة لنيويورك وواشنطن العاصمة قبل أسابيع قليلة .

أخيرا، أود أن أتوجه بالشكر لأعضاء ديوان الجمعية وجميع البرلمانيين الذين شاركوا بشكل فاعل في اجتماعات قوات المهام الخاصة ، واللجان الدائمة.
وأتوجه بشكر خاص لموظفي الأمانة العامة لعملهم الجاد، وكذلك المنظمين من البرلمان التركي لالتزامهم للجلسة العامة وعلى كرم ضيافتهم.

معالي رودي سال
رئيس الجمعية البرلمانية للبحر الابيض المتوسط

نيابة عن الجمعية الوطنية الكبرى لتركيا أود أن أرحب بجميع الضيوف الكرام الى اسطنبول, عاصمة الثقافة الاوروبية, المدينة التي تجمع الحضارات معا.

يسعدنا ان نستضيف الجلسة العامة الرابعة للجمعية البرلمانية للبحر الابيض المتوسط حيث يجتمع زملائنا من مختلف أنحاء المنطقة لوضع اللمسات الأخيرة على أنشطة السنة السابقةو لتحضير الجدول الزمني لسنة ٢٠١٠

الجمعية الوطنية الكبرى لتركيا تهدف لتهيئة مناخ دولي ينعم فيها بلدان العالم بالسلام والرخاء بنائاعلى أقامة علاقات حسنة,الاستقرار والتعاون.

لهذا الهدف يعطي برلماننا أهمية قصوة لتعزيز العلاقات على جميع المستويات مع البرلمانات التي تمثل الدول، وتسعى جاهدة من أجل إجراء دبلوماسيةبرلمانية فعالة.

الجمعية الوطنية الكبرى لتركيا تؤمن في أهمية مساهمة البرلمانات في تقديم حلول لمشاكل والحفاظ على السلام والاستقرار, تساهم بنشاط في المنظمات التي أسست لهذه الغاية.

منطقة البحر الأبيض المتوسط استضافة العديد من الحضارات على مر تاريخ البشرية كما و تلعب دورا فريدا في تحسين النظام الديمقراطي. العلامة الأكثر وضوحا على ذلك هو أن اقدم برلمان ديمقراطي في العالم يقع في "بتارة" بلدة صغيرة تابعة لكاس, حي في مدينة أنطاليا.
كما أن برلمانات منطقة البحر الأبيض المتوسط لديها مثل هذا التاريخ الديمقراطي منذ فترة طويلة، اني شديد الاعتقاد بأن العمل الذي سنقوم به معا من اجل مستقبلنا المشترك هو ذات أهمية قصوة.

في عالم اليوم حيث جميع المكونات المحلية والعالمية تترابط أكثر يوم عن يوم, الدبلوماسية البرلمانية لدول البحر الأبيض المتوسط تقدم نهجا جديدا في الدبلوماسية الدولية من خلال المساعدة التي يقدمها تراثها التاريخي.

تركيا تدعم دائما وستستمر في دعم المبادرات الرامية إلى تعزيز التعاون والحوار في المنطقة.

زملاء الكرام أتمنى أن تقضو وقتا ممتعا في اسطنبول عاصمة الثقافة الأوروبية لسنة٢٠١٠و جسر بين الأديان والثقافات المختلفة مع تاريخ يبلغ عمره آلاف السنين.

معالي محمت علي شاهين
رئيس الجمعية الوطنية التركية الكبرى

بعثة ديوان الجمعية الى الشرق الاوسط

خلال الفترة ما بين ١٨– ٢١ أيار ٢٠٠٩، قام وفد رفيع المستوى من ديوان الجمعية البرلمانية للبحر الابيض المتوسط ببعثة لتقصي الحقائق في الشرق الأوسط. كان للبرلمان المصري والأردني، والسلطة الوطنية الفلسطينية،والكنيست في إسرائيل، والسفير الفرنسي لدى إسرائيل والأونروا، دور فعال في تسهيل الزيارة للمنطقة.
عبر الوفد عن تاثيره الشديد من حجم الدمار في قطاع غزة، إذ أن معظم المباني قد تضررت، و كان أهل المنطقة لا يزالون يعيشون في الخيام. "إن التدمير سيبقى لمدة طويلة، والمشكلة الرئيسية هي أن تقريبا لا شيء يسمح له بالدخول" ، قال الدكتور جورج فيلا، رئيس اللجنة المخصصة لمنطقة الشرق الأوسط، وفقا لمعلومات وردت من مسؤولي الامم المتحدة في الموقع.

أثناء وجوده في القاهرة، اجتمع الوفد مع معالي أحمد بن حلي، نائب الأمين العام لجامعة الدول العربية، الذي تحدث عن دور المنظمة في كل من عملية السلام العربية والنزاع الاسرائيلي الفلسطيني. قام السفير روبرت سيري، المفوض السامي للأمم المتحدة لمكتب المنسق الخاص للشرق الاوسط (اليونسكو)، في وقت لاحق بالترحيب بأعضاءالوفد في رام الله. كما و اعطى البرلمانيون صورة مباشرة عن الوضع كما هو على أرض الواقع.

كان للوفد أيضا الشرف بأن يتم استقباله من قبل سعادة أحمد ابو الغيث، وزير خارجية مصر، الذي ناقش دور مصر في الحوار بين الفصائل الفلسطينية والجهود التي تبذلها بلاده ردا على الوضع الإنساني في غزة، وسعادة رياض المالكي وزير الإعلام والشؤون الخارجية في السلطة الفلسطينية، الذي تكلم عن الحوار بين الفصائل الفلسطينية ووضع القدس فضلا عن دعمه للدبلوماسية البرلمانية. كما و عبر سعادة ناصر جودة وزير خارجية الأردن،عن مبادرة السلام العربية.

اجتمع في القاهرة، معالي أحمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب في مصر، مع أعضاء الوفد، وتركزت المناقشات على الوضع الحالي في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

قام ديوان الجمعيةأيضا بحضور عشاء عمل في عمان مع سعادة عبد الهادي مجالي، رئيس مجلس النواب الأردني والرئيس الحالي للجمعية البرلمانية الأوروبية المتوسطية. في هذه المناسبة، أعلن الرئيسان سال ومجالي عن نيتهما لانشاء تعاون بين الجمعيتان على أسس منظمة ومنتظمة. وأصدر اعلان مشترك في هذا الشأن. أثناء وجوده في عمان، اجتمع الوفد ايضا مع مندوبين من أعضاء السلطة الوطنية الفلسطينية، بمن فيهم ممثلون من المجلس التشريعي الفلسطيني والمجلس الوطني الفلسطيني.
عقد أيضااجتماع هام مع فخامة روفن ريفلين، المتكلم باسم الكنيست، الذي أعاد تأكيد موقف إسرائيل بشأن القضايا الرئيسية المتعلقة في الصراع الاسرائيلي الفلسطيني.

في ختام البعثة عقد لقاء مع السفراء المقيمين في مالطة. الدكتور فيلا سيقدم تقريره بشأن بعثة من أجل اعتماده اليوم.

البحر الأبيض المتوسط: التربية والتعليم والمعلومات نحو تحالفات جديدة

سعادةالرئيس رودي سال (فرنسا)، والأمين العام للجمعية البرلمانية للبحر الابيض المتوسط الدكتور سيرجيو بيازي، خاطب المشاركون الذين حضروا حفل تدشين "اوليس ٢٠٠٩" رحلة البحر الأبيض المتوسط يوم ٨ تشرين الأول في مالطا.

الهدف من الرحلة هو تكريم بعض الشخصيات الرئيسية في المنطقة الذين من خلال رحلاتهم الخاصة، والتأثيرات الفكرية والروحية، قد عززو حيوية الثقافة والهوية المتوسطية. نظم هذا الحدث السفارة الفرنسية في مالطة، ومجلس النواب في مالطة، والأصالةالجمعية البرلمانية للبحر الابيض المتوسط بناء على مبادرة من السفير الفرنسي دانيال روندو.

اثناء ترحيبة بالجمهور ، اعرب سعادة سال عن سعادته لحضور بداية الرحلة التي ترمز إلى الأمل والصداقة لشعب منطقة البحر الأبيض المتوسط. وذكر الرئيس بأن الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط فخورة بأن تشارك في "اوليس ٢٠٠٩"، الذي سيحتفل بشخصيات معروفة من الكتاب والمثقفين في حين تجوب موانئ البحر الأبيض المتوسط وترسو في عدد من العواصم في جميع المنطقة.
تحدث خلال مناقشات المائدة المستديرة،التي حملت عنوان "تحالف جديد"، من أجل اختتام أنشطة اليوم، وصف الدكتور بيازي مهمةوأنشطة الجمعية، مشيرا إلى أن "التحالفات لا بد منها، وهذا هو السبب في أن ديوان الجمعية يحث باستمرار لدفع ومواءمة تشريعات الدول الأعضاء في منظمتنا".

تحدثا عن علاقة الجمعية مع منظمات أخرى، أكد الدكتور بيازي "تحالفات الجمعية تبين أن الناس تعتبر الجمعية لتكون شريكا جديا وموثوق بها." وطرح مسألة امكانية التحالفات الداخلية على العمل على حل المشاكل المشتركة وكيفية امكانيتها علىأن تعمل على النطاق الخارجي لتقديم الأفكار للمنظمات ذات أهداف مماثلة، و اقترح الأمين العام أنه يمكن للجمعية استخدام هذه العلاقات لتكون بمثابة منبر للنقاش بين جميع تلك المنظمات البرلمانية الدولية المهتمة في البحر الأبيض المتوسط ، مثل جمعيات منظمة حلف شمال الأطلسي، منظمة الأمن والتعاون في أوروبا ، منظمة المؤتمر الإسلامي، البرلمان الأوروبي والاتحاد الأوروبي.

واضاف الدكتور بيازي "لا يمكن لأي تحالف أن ينجح اذا عمل في عزلة". وأكد أيضا أن دولة واحدة وحدها لا يمكن أن تحل على سبيل المثال ، قضية تغير المناخ. التحالفات يجب أن تلعب دورا رئيسيافي تشجيع الناس على العمل معا لايجاد وتنفيذ الاستراتيجيات التي تخفف من آثار تغير المناخ. وأخيرا ، توجه الدكتور بيازي إلى المتحدثين الضيوف، ولا سيما من المجالات الأكاديمية والأدبية قائلا : " لا يمكن أن نحقق السلام والرخاء ألا بمساعدتكم، اذ ان جميعكم لديكم القدرة الفريدة للتثقيف والإعلام. "

الاحداث الرئيسية للجمعية في صور

توقيع مذكرة تفاهم بين الجمعية البرلمانية للبحر الابيض المتوسط و جامعة الدول العربية ١٣ تشرين الاول ٢٠٠٩

ديوان الجمعية في مكتب الامين العام للامم المتحدة في نيويورك ٣٠ أيلول ٢٠٠٩

ديوان الجمعية في واشنطن العاصمة للاجتماع مع الادارة الامريكية ١-٢ تشرين الاول ٢٠٠٩

ديوان الجمعية مع أعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني في رام الله ٢٠ أيار ٢٠٠٩

وزير الخارجية الفرنسي في مقر الجمعية ٢٧ شباط ٢٠٠٩

جائزة الجمعية البرلمانية للبحر الابيض المتوسط لسنة ٢٠٠٩

جائزةالجمعية للتميز في منطقة البحر الأبيض المتوسط تمنح كل عام للأفرادوالمنظمات أو المؤسسات الذين يساهمون من خلال أعمالهم إلى إقامة الجسوربين شعوب المنطقة وذلك لتعزيز التفاهم والاحترام المتبادل، التعاون الاجتماعي والاقتصادي، الحوار السياسي، بناءالثقةوحلول النزاعات. هذا العام، حصل على جائزة الجمعيةالجهات الأربعة التالية التي أثر عملها بشكل كبير على التطوير الإيجابي في المنطقة.

سعادة السيد دانيال روندو، كاتب و سفير فرنسا في مالطا، هو الحائز على جائزة الجمعية لعمله المستمر في مواصلة الترويج للحوار في جميع أنحاء منطقة البحر الأبيض المتوسط، فضلا عن دعمه لجهودالجمعيةالاقليمية والدولية. السفير روندو كان أيضا مساهم فعال في صياغة ميثاق البحر الأبيض المتوسط، والبيان السياسي للمنظمة. كما كتب معاليه على نطاق واسع ونشر مقالات وأبحاث متعلقة في المنطقة، وكان أيضا وراء تدشين رحلة "اوليس ٢٠٠٩" في البحر الأبيض المتوسط.

الأونروا، وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، التي تقوم بتنفيذ البرامج وتقديم الخدمات منذ الستين عاما الماضية إلى أكثر من ٤,٦ مليون شخصا. وقامت الأونروا بتقديم الدعم اللوجستي الكامل لوفد ديوان الجمعية الذي زار قطاع غزة خلال بعثة لتقصي الحقائق إلى منطقة الشرق الأوسط في شهر أيار ٢٠٠٩.

المؤسسة الزراعيةالمتوسطية في باري، إيطاليا ، هو المقعد الايطالي للمركز الدولي للدراسات العليا الزراعية المتوسطية. تقدم المؤسسة الزراعية المتوسطيةوالمركز الدولي للدراسات العليا الزراعيةالمساهمة في تنمية منطقة البحر الأبيض المتوسط من خلال مناهج جديدة للبحث وتنسيق ومشاركة الجهات المسؤولة عن التنمية الريفية، ووضع الاستراتيجيات المشتركة بين القطاعات. كما و تقوم المؤسسة بسعيها المستمر لإثبات أن السلام والتعاون هما هدفان يمكن بلوغهما و التوصل اليهما

المستشفى الميداني العسكري الاردني أقيم في قطاع غزة بناء على توجيهات جلالة الملك عبدالله الثاني. حيث تقوم مجموعة من المتخصصين ذوي الكفاءة العالية بتقديم الخدمات الطبية للسكان المحليين. تم منح جائزة الجمعية للمستشفى للتأكيد على التزامه بتوفير الخدمات الإنسانية في المنطقة.